

أ.د. علي الشبل | البشر واليسر بمزدلفة يوم الحج الأكبر وأعمال يوم النحر

علي عبدالعزيز الشبل

المزدلفة فلما فرغ من صلاته جاءه رجل من سادات العرب هو عروة ابن المبرس من الطائي فقال يا رسول الله جئتك من جبل طير

في رواية من جبلي اي من جبل اجا وسلمى - [00:00:00](#)

في حائل تبعد عن هذا المكان ازيد من تسع مئة كيلو متر قال يا رسول الله جئتك من جبل طي اكلت راحلتي واتعبت نفسي فما

تركت يا رسول الله في طريقي من جبل الا وقفت عليه - [00:00:29](#)

فهل لي يا رسول الله من حج فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال من شهد صلاتنا هذه في جمع هاي في مزدلفة ووقف قبل

ذلك بعرفة من ليل او نهار - [00:00:53](#)

وقد تم حجه وقضى فتاه الحديث فيما دل عليه والحديث رواه الخمسة وغيرهم وهو حديث صحيح على وجوب المبيت بالمزدلفة

ومما دل عليه ايضا ان يصلي صلاة الفجر فيها مما يدل على وجوب المبيت بها انه لم يأذن في الانصراف منها بعد هزيع من الليل -

[00:01:15](#)

الا لضعفة اهله والنساء كلهن ضعفة ويلتحق بهم كبار السن والمرضى ويلتحق بهم مرافقوهم ولو كانوا اقوياء فقد بعث عبد الله بن

عباس مع ضعفة اهله وفيه ان ليلة عرفة انتهت طلوع فجر هذا اليوم - [00:01:45](#)

انتهت ليلة عرفة بطلوع فجر هذا اليوم فمن لم يقف بعرفة هذا اليوم فقد فاتته الحج وان كان محرما يتحلل بعمره لما وقف عليه

الصلاة والسلام لما فرغ من صلاته واجابته - [00:02:09](#)

ركب راحلته فاتى المشعر الحرام وهو الجبل الذي ازيل الان واقيم مكانه هذا المسجد فقال وقفت ها هنا وجمع كلها موقف مزدلفة لها

ثلاثة اسماء المشعر الحرام كذا سماها ربي جل وعلا في قوله - [00:02:31](#)

فإذا افضتم من عرفات اذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم. وان كنتم من قبله لمن الضالين عرفات هي المشعر الحلال

ومزدلفة هي المشعر الحرام وتسمى بالمزدلفة لان الحجيج اذلفوا الى الحرم بعد ما كانوا في صعيد الحل في عرفات - [00:02:55](#)

وتسمى ثالثا بجمع سماها بذلك النبي عليه الصلاة والسلام في قوله وقفت ها هنا وجمع كلها موقف لان الحجيج يجتمعون فيها بعد

اجتماعهم في عرفات ركب عليه الصلاة والسلام حتى اتى المشعر الحرام قال وقفت ها هنا وجمع كلها موقف - [00:03:21](#)

فرفع يديه الى صدره فدعا ربه ووحدته وحمده وما زال كذلك واقفا وقوفا طويلا حتى اسفر جدة اسفر جدا ولم تطلع الشمس

فحركت عليه الصلاة والسلام لم لم ينتظر طلوع الشمس - [00:03:47](#)

ليخالف في هذا الفعل المشركين الذين كانوا ما ينفرون ولا يغيرون من المزدلفة حتى تطلع الشمس من وراء جبل ثبير وهو اعرض

الجبال اطولها في شرقي المزدلفة يقولون اشرق ثبير كي ما نغير - [00:04:15](#)

اردف النبي صلى الله عليه وسلم وراءه الفضل ابن عباس رضي الله عنهما وكان اردف وراءه من عرفة الى مزدلفة الحب ابن الحب

اسامة ابن زيد رضي الله عنهما فمضى يمشي - [00:04:36](#)

مرت نسوة يجرينا فرأينه عليه الصلاة والسلام فوقفنا احداهن فاقبلت اليه وهي المرأة الخثعمية رضي الله عنها قالت يا رسول الله ان

فريضة الله ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي على الرحلة - [00:04:56](#)

أفأحج عن ابي؟ قال حجي عن ابيك فجعل الفضل ينظر اليها وجعلت تنظر اليه فازاح عليه الصلاة والسلام بوجه الفضل من الجهة
الآخرى مضى يمشي وهو يلبي والتلبية سنة في الانتقال من مشعر الى مشعر - [00:05:22](#)

لما جاء من عرفة لبي فلما لبث في مزدلفة لم يلبي ثم لما مضى من مزدلفة الى منى ما زال يلبي وادي محسر الفاصل بين هذين
المشعرين بين مزدلفة ومنى. حرك سريعا - [00:05:44](#)

ثم مضى بين طريق المأزمين طريق الجبلين حتى أقبل على الجمرة استقبله ابن عباس وهو صغير وكان قد رامى وقال يا عبد الله
القط لي سبع حصيات في حصى الخذفي - [00:06:02](#)

القط لي سبع حصيات كحصى الخلف حدد عددها وحدد صفتها ما لقط في مزدلفة تسعا واربعين حصاة ولا سبعين للمتعالى متأخر
امر ابن عباس يلقطها له من حول الجمرة لم - [00:06:24](#)

يعلمنا الا نتكلف اكثر ما كثر الله في مكة الحصى يا اخواني وهو الذي ينشغل به الناس. جمعا وغسلا وتكسيرا ومنهم من يطيبه في
بدع تترادف يشغلهم بها الشيطان لئلا يعملوا هذه السنن - [00:06:47](#)

في اقتفاء سنة خير الاثر صلى الله عليه وسلم فلقط له سبع حصيات هذا عددها كحصى الخذف يقدرها الفقهاء ما بين حبة الحمصة
الى حبة البندقة فوضعهن في يده الشريفة وصار يقللها يريها الناس - [00:07:08](#)

ايها الناس امثال هؤلاء فارموا امثال هؤلاء فارموا واياكم والغلو في الدين. فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين اللهم صلي وسلم
عليه ثم مضى حتى اتى جمرة العقبة وهي اخر حد منى مما يلي مكة - [00:07:29](#)

سميت بجمرة العقبة لانها على جبل وقد ازبل الجبل توسعة للمسلمين في هذا المشعر وجعل منى عن يمينه ومكة عن يساره مستبطننا
الوادي وادي منى واستقبل الجمرة فرماها الله اكبر - [00:07:52](#)

الله اكبر بسبع حصيات يكبر مع كل حصاد فرغ من هذه الرمية من هذه الجمرة لم يقف مستقبل القبلة يدعو مع انها اهم الجمار
وسياأتىكم ان شاء الله انه في يوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر بعد ما رمى الجمرة الاولى الصغرى - [00:08:13](#)

وقف بعدها يدعو دعاء طويلا نحو من قراءة البقرة وبعدما رمى الجمرة الثانية الوسطى وقف يدعو دعاء طويلا نحو من قراءة
البقرة اما العقبة فلم يدعو عندها ولا بعدها في الايام الاربعة في يوم النحر - [00:08:38](#)

وفي يوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر لما فرغ من رميها احاط به الناس ويسألونه وكان الوقت حارا فاضله اسامة ابن زيد
وبلال رضي الله عنهم بكسا وهو واقف - [00:08:57](#)

فما سئل ذلك اليوم عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج قدم ولا اخر لا انه لم يعمل البتة ما سئل عن شيء قدم ولا اخر الا قال
افعل ولا حرج - [00:09:18](#)

ثم انصرف عليه الصلاة والسلام فاتى منحره ومنحره بجوار محله بجوار مسجد الخيف واذا مائة من البدن معترضة معقولة اليد
اليسرى واقفة على ثلاث قوائم على رجليها ويديها اليمنى وتناول السكين عليه الصلاة والسلام بيده - [00:09:37](#)

رأيناه سبع منها او تسع اي من هذه البدن رأينا النبي عليه الصلاة والسلام مطافنا يسعين اليه لم حبا وشوقا لرسول الله بهائم تشناق
له وجذع بالي يا انو لما - [00:10:01](#)

ترك النبي الاتكاء عليه الى منبر اين قلوبكم يا اهل الايمان اين انتم يا اهل السنة والقرآن يا من تدعون حب رسول الله اين اشتياقكم
اليه؟ ودليله وعلامته استمساكم بسنته - [00:10:26](#)

وبشرعته وهديه تقديمها على اهوائكم ورغباتكم وعلى مرادة غيره عليه الصلاة والسلام هذا المحك الذي يبين الحب الصادق ودعوى
حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اتفقنا اليه تناول السكين يطعنهما في لبتها في اصل عنقها - [00:10:47](#)

قائلا بسم الله والله اكبر. وهي تتهاوى واحدة اثر واحدة حتى اتم نحر بيده الشريفة ثلاثا وستين منها وترك ما غبر بعلي رضي الله عنه
ينحره فصار مجموع هديه مئة - [00:11:12](#)

امر من كل واحدة منها ببضعة بقطعة وجمعت له في قدر وطبخت له وترك الناس يجزرون ويأكلون وقال الجزار لا تعطوه اجرته

اجرتة لا تعطوه اجرته من لحمها بل نحن نعطيها منها - [00:11:30](#)

وتصدق باجلتها وهي ما تغطي به هذه الابل فلما طبخت له شرب من مرقها واكل من لحمها صلى الله عليه وسلم ثم دعا الحلاق وييده
الموس فقال هذا رسول الله - [00:11:53](#)

قد امكن صفحة عنقكم بيده امكنك من صفحة عنقه ضم الحلاق عنق النبي ورأسه اليه قال هذا من فضل الله علي يا رسول الله قال
سم بالله فأشار الى جهته اليمنى - [00:12:13](#)

حلقتها ثم جعل الشعر في يد النبي صلى الله عليه وسلم لماذا لماذا جعل الشعر بيده جعل الشعر بيده عليه الصلاة والسلام فقال اين
ابو طلحة يميزه من بين الناس - [00:12:32](#)

ابو طلحة الانصاري زوج الرميصة ام سليم التجارية فدفع الشعر اليه ثم قال احلق فحلق الجهة اليسرى اسمع يا ايها المخنفس يا من
اطلت شعرك وتسريحته هذا الموضع موضع التصديق بشعرك على الله - [00:12:53](#)

تقربا اليكم نعم اللهم اغفر للمحلقين قالها النبي مرة والمقصرين يا رسول الله اللهم اغفر للمعلقين والو المقصرين يا رسول الله قال
اللهم اغفر للمحلقين ثلاثة وفي الرابعة قال والمقصرين - [00:13:19](#)

التقصير واجب في حق النساء لانه حرام عليهن الحلق اما انت ايها الرجل فالاكمل والافضل والاعظم اجرا ان تحلق رأسك تحلقه
يتصدق به يستجيب به سنة نبيك عليه الصلاة والسلام - [00:13:38](#)

حتى نشأ الناشئة من ابناء المسلمين على ما ترون زمان كأهله واهله كما ترون حلقة شقه الثاني فاعطاه ابا طلحة يفرقه بين الناس
اكادوا ان يقتتلوا ينال من شعره بان ستة اشياء - [00:14:02](#)

انفصلت من جسده الشريف في حياته فيها البركة شعره ووضوءه وريقه ونخامته ليتنخم الا وصلت الى ايديهم قبل الارض عليه
الصلاة والسلام وعرقه ودمه اما بوله وغائطه الم يأت انهم - [00:14:24](#)

تبركوا به لان حكمه حكم ما يخرج من الادميين ورسول الله صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم غسلوه بعد موته لم يتبركوا من الماء
الذي انفصل من جسده دل على هذا القيد المهم ان هذه الستة الاشياء التي انفصلت من جسده في حياته لا بعد موته - [00:14:53](#)

فرغ من حلق شعره فدخل وتجرد من ثياب احرامه واغتسل ولبس ثيابه وطيبته امكم ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها بمسك ثم
ركب فافاض الى البيت ضحى يوم النحر يطوف طواف الافاضة - [00:15:19](#)

وهو طواف الزيارة وهو طواف الحج ثلاثة مسميات لمسمى واحد كم عملا عمله النبي في هذا اليوم يا اخواني اه اربعة اعمال عمل
في هذا اليوم اربعة اعمال رمى جمرة العقبة - [00:15:41](#)

ثم نحر هديه ثم حلق رأسه ثم طاف بالبيت طواف الافاضة. هذه اعمال هذا اليوم ولهذا هذا اليوم هو يوم الحج الاكبر اكثر اعمال
الحج ما قدم شيء على شيء الا قال افعل ولا حرج - [00:16:05](#)

توسعة على امته وتيسيرا على اهل هذه الملة المحمدية اللهم صل على محمد. وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى ال
ابراهيم انك حميد مجيد اللهم انا نسألك حسن التأسي بنبيك. وصدقا - [00:16:26](#)

الاقتداء به اللهم اجعله قائدا وسائقنا الى عوالم جناتك جنات النعيم. اللهم اوردنا حوضه اللهم اننا اللهم احشرنا في زمرة اللهم اجعلنا
على دينه وسنته مستمسكين غير مبدلين ولا مبتدعين يد - [00:16:48](#)

الجلال والاکرام. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني نشهد بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد - [00:17:08](#)

يا من نانوا يا ذا الجلال والاکرام نسألك اللهم باسمائك الحسنی صفاتك العلا وبوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة. امين. وان
ندخلها بغير حساب ولا عذاب. امين. وان تحل علينا وان تحل علينا رضاك. امين - [00:17:24](#)

تسخط علينا ابدًا اللهم انا نسألك عيشة هنية. وميتة سوية. ومردا غير مخز ولا فاضح. امين. نسألك عيش السعداء. امين. ونزل الشكر
شهداء ومجاورة الانبياء. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليه هذه القول وعمل. امين. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من -

قول وعمل. نسألك من الخير كله. امين. عاجله واجله. امين. ما علمنا منه وما لم نعلم. امين. ونعوذ بك من الشر كله. امين عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. نسألك من خير ما سألك منه عبدك ونبيك محمد. صلى الله عليه وسلم - 00:18:07
عبادك الصالحون ونعوذ بك مما استعاذك منه عبدك محمد صلى الله عليه وسلم وعبادك الصالحون ربنا اتنا في الدنيا حسنة. وفي الآخرة حسنة. امين. وقنا عذاب النار. امين. نسأل الله ذلك لنا ولكم. امين. ولوالدينا ووالديكم. امين - 00:18:27
ومشايخنا وذراريها وولاتنا. ولجميع المسلمين والمسلمات. ان ربي جل وعلا هو اكرم مسؤول. وهو اعظم مرجي أمور قل سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:18:47